

» من يتعفف يعفه الله « - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

ومن يستعفف يعفه الله هذا الامر يعود الى اصل عظيم الا وهو ان يتعلق قلب المؤمن في كل احواله بالله عز وجل والا يلتفت قلبه في حاجاته وضروراته الا الى الله عز وجل ولذلك - 00:00:00

بأو الله عز وجل الذين يتوكلون عليه حق التوكل برأهم منزلة عظيمة وخصوصية جليلة. ذلكم انهم يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب حديث السبعين الف المشهور هم الذين لا يستردون ولا يكتوون ولا يتطيرون. وعلى ربيهم يتوكلون. كل هذه الصفات يجمعها الصفة الجامعة - 00:00:35

انهم لا تتعلق قلوبهم الا بالله تبارك وتعالى قال بعض العلماء ومنهم شيخ الاسلام بن تيمية رحمه الله في كتابه العبودية قال ولهذا كانت المسألة يعني الطلب طلب الحاجة من الناس في الاصل - 00:01:04 حراما الا اذا دعت اليها ضرورة او حاجة. في الاصل المسألة ان يسأل الانسان من الناس شيئا يسألهم اعطوني اعطوني ويسأله من مالهم وما عندهم الاصل في هذا المぬع بل قد يكون حراما - 00:01:23

ونكتة ذلك ان في ذلك انصراف القلب الى ما في ايدي الناس وانصرافه عما في وعما في يد الله عز وجل قال النبي عليه الصلاة والسلام في صحيح البخاري من حديث عبد الله ابن عمر - 00:01:45

ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيمة ليس في وجهه مزعة لحم وقال عليه الصلاة والسلام من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته ومن نزلت به فاقة فأنزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل - 00:02:06 او اجل هذا في جامع الترمذى وعن ثوبان رضي الله عنه وكان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يكفل لي الا يسأل الناس شيئا واتكفل له بالجنة - 00:02:36

حديث صحيح هذا امر عظيم الا يسأل الناس شيئا بل ان هذا الامر وهو الاستغفاء عما بايدي الناس وعدم سؤالهم شيئا كان النبي عليه الصلاة والسلام احيانا يأخذ البيعة عليه - 00:02:57

من اصحابه كما جاء في صحيح مسلم من حديث عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعه او ثمانية او سبعة. فقال - 00:03:21

الا تبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكنا حديث عهد بياعة فقلنا قد بايعناك يا رسول الله ثم قال الا تبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال فبسطنا ايدينا وقلنا قد بايعناك يا رسول الله - 00:03:39

فعلام نبايعك قال على ان تعبدوا الله ولا تشركونا به شيئا. اخلاص العبادة لله والصلوات الخمس وتطهير واسر كلمة خفية ولا الناس شيئا شيئا نكرة في سياق النهي يعمك اي يعم الصغير والكبير - 00:04:01

والا ولا تسألو الناس شيئا ماذا يقول عوف بن مالك رضي الله عنه عن عن هؤلاء النفر الذين بايدهم النبي عليه الصلاة والسلام عن الاستغفاء بايدهم على عما بایدي الناس الا يسألوا الناس شيئا - 00:04:31

ارتقاء وتعففا وعلى الله توکلا واستغفانه بالله عز وجل. عدم تعلق القلب بما في ايدي الناس بياعة يأخذ النبي عليه الصلاة والسلام البيعة على هذا. قال عوف بن مالك رضي الله عنه ومن عجيب امرهم امثالهم رضوان الله تعالى - 00:04:54

عليهم مع شدة حاجتهم في كثير من الاحيان. قال عوف رضي الله عنه والحديث في صحيح مسلم. قال فلقد رأيت بعض اولئك النفر
يسقط صوت احدهم ان يكون راكبا على الدابة - 00:05:14

وبينه السوط ويسقط من يده بجواره على الارض قال فما يسأل احدا يناله ايها. ينزل ينزل من على دابته ويأخذ الصوت ويركب
مرة اخرى ولا يسألهم قصة في صحيح مسلم. اذا هذا امر - 00:05:31

عظيم امر جليل امر يأخذ النبي عليه الصلاة والسلام عليه البيعة ثمة وقفه مهمة في هذا الزمن الذي كثُر فيه التعلق بالمادة وطلب
الواسطات وطلب الشفاعات والتقرب الى اصحاب الاموال - 00:05:53

والتقرب الى اصحاب الجاه والتقرب الى اصحاب الامكانات ومحاولة الوصول الى اصحاب الجاه. واصحاب المكانة واصحاب المال.
طلبا لما في ايديهم او طلبا لما في شفاعة او طلبا لشفاعتهم ووساطتهم - 00:06:19
هذا تنبية عظيم. برنامج اكاديمية زاد علم يزداد - 00:06:43